

McDonald's



الغاية تبرر مواقف ماكدونالدز



سلسلة المطاعم تسلب حقوق العمال

وانتشر فيديو عن هذا المنشور ما دفع إدارة المطعم إلى نشر اعتذار جاء فيه "اللافتة لا تمثل قيمنا الشاملة"، وأزالته الالفتة كما أغلقت الفرع المعني.

كما واجهت السلسلة موجة استياء على الإنترنت في 2018، بسبب انتشار فيديو لإحدى موظفاته وهي تقوم بمعاملة سيئة لعدد من المراهقين ذوي البشرة السوداء، بينهم محجبات.

بل التفكير في الإجراءات الرضوية المدفوعة ورعاية الأطفال والحصول على مخصصات الرعاية الصحية فضلا عن رفع الأجور.

يذكر أن سلسلة المطاعم الشهيرة تورطت أيضا في ممارسات عنصرية في الصين عندما نشر فرع لها في غوانهو لافتة باللغة الإنجليزية تحظر دخول ذوي البشرة السمراء "حرصا على سلامة باقي الزبائن من فيروس كورونا".

لكن شاتلين ترى فيها فرصة لكل العاملين الأميركيين للمطالبة بتحسين ظروف العمال، بمن فيهم العاملون في "ماكدونالدز".

وتوضح، "إن كانت ماكدونالدز فعلا مهتمة بنوعية حياة السود وتريد أن تؤكّد أن حياة السود مهمة يمكنها أن تبدأ من عملها".

وختمت، تقول، "إنها فرصة استثنائية لعدم الاكتفاء بالترغبات،

دعم ماكدونالدز للاحتجاجات ضد العنصرية لا يضيء وجهها

علاقة معقدة بين سلسلة المطاعم الشهيرة والأميركيين السود

وتقول، "هو لا يقضي بالضرورة على العنصرية التي أجبتها الهوة في الثروات بحسب العرق ولا تحل كذلك مشاكل الناس الذين لن يحققوا الملايين". وساهمت مجموعة ماكدونالدز في توفير فرص عمل، فالفرع التي كان يملكها سود كانت توفر فرص عمل للأميركيين السود مهمة بحسب شاتلين "إذ أنها متوافرة بسهولة ويمكن لأشخاص من دون مؤهلات عالية الحصول عليها".

إلا أن العاملين في ماكدونالدز لا يحصلون على الرعاية الصحية وإجازات مرضية مدفوعة ومخصصات رعاية الأطفال مما يؤثر على الاستمرارية في العمل وهو أمر تتذرع به المجموعة لعدم منح المزيد من المخصصات.

ماكدونالدز تدعم التظاهرات لاقتناعها بأن هذا سيلقى دعما من قاعدة مستمليها وسيؤدي أيضا إلى تحسين صورتها

وتواجه الشركة اليوم مجموعة من المطالب العمالية من بينها حد أدنى للأجور يحد بـ15 دولارا في الساعة. في الثمانينات كانت إعلانات ماكدونالدز تروج لتوظيف عمال ومدراء من الأميركيين السود.

في يناير رفع مديران شكوى قضائية متهمين فيها المجموعة "بممارسة تمييز عنصري متعمد".

وأفادت "بيزنيس إنسايدر" العام الماضي، أن الفرع التي يملكها سود حققت إيرادات أقل من المعدل بـ68 ألف دولار شهريا. وتفيد جمعية "ناشونال بلاك ماكدونالدز أوبرايترز" أن عدد الفروع التي يديرها سود تراجع من 304 في نهاية العام 2008 إلى 222 في نهاية العام 2017.

وتقول شاتلين، "فئة شعور بان ماكدونالدز تتراجع". وأتى دعم "ماكدونالدز" للاحتجاجات على عنف الشرطة إلى جانب ماركات أميركية رئيسية أخرى.

مثل العديد من الشركات، قامت سلسلة مطاعم ماكدونالدز الشهيرة بدعم مريحة الاحتجاجات ضد العنصرية التي انتشرت في العالم، لكن هل هذا يعني أنها فعلا تتعاطف مع المحتجين. هي فعلا لا تريد أن تخسر زبائنها من ذوي البشرة السمراء لكن الحقائق التاريخية لا تفيد أنها ضد العنصرية بديل أن العاملين منهم في هذه السلسلة لا يحصلون على حقوقهم كاملة.

إن هذا الموقف سيلقى دعما من قاعدة مستمليها وسيؤدي أيضا إلى تحسين صورتها.

وتعتبر ماكدونالدز من أكبر سلاسل مطاعم الوجبات السريعة في العالم مع حوالي 39 ألف مطعم في 119 بلدا وإيرادات قدرها 21.1 مليار دولار في 2019. وترمز قناتها الصفراء الذهبية أكثر من أي ماركات أخرى إلى الراسمالية الأميركية.

وتستمد الشركة جنورها من التغيرات في نمط الحياة بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة، لكن شاتلين تقول، إن إشراك السود يعود إلى المرحلة التي تلت أعمال الشغب في الكثير من المدن الأميركية في العام 1968. وتضيف شاتلين، "إعطاء حقوق امتياز (فرنشايز) إلى أميركيين سود سمحت بتحقيق الكثير منهم ثروات كبيرة ليساهموا بعد ذلك بالكثير من أعمال الخير، كانت بدعم جامعات السوداء أو جهود على مستوى المجتمع المحلي".

واندرجت هذه الجهود مع ميل كان بارزا في عهد الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون نحو الراسمالية السوداء أو التخليع على بناء ثروات للأميركيين السود من خلال الأعمال.

مقابل ذلك لا توافق شاتلين على الرأي القائل بأن هذه المقاربة يمكنها معالجة تاريخ التمييز التمييزية الطويل في الولايات المتحدة.

واشنطن - أعلنت الكثير من الشركات في الولايات المتحدة دعما للظواهر المناهضة للعنصرية حيال الأميركيين السود ومن بينها وأكثرها شهرة، سلسلة مطاعم الوجبات السريعة "ماكدونالدز". وقد نشرت المجموعة رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في يونيو، "اليوم نقف إلى جانب السود عبر الولايات المتحدة" مع ذكر أسماء أميركيين سود قتلهم الشرطة.

وتابعت الشركة العملاقة للوجبات السريعة "كان واحدا منا. كانت واحدة منا. كانوا جميعا واحدا منا". وتري مارسيا شاتلين أستاذة التاريخ والدراسة حول الأميركيين السود في جامعة جورجيتاون في واشنطن، أن دعم "ماكدونالدز" لاوسع نظائرها مطالبة بالحقوق المدنية في الولايات المتحدة منذ عقود، غير مفاجئة.

بالقابل تفيد في كتابها "فرانشايز: ذي غولدن ارتشن إن بلاك أميركا"، أن "العلاقة بين ماكدونالدز والأميركيين السود معقدة بطريقة فريدة. فهي قصة تمكين تصطدم بحدود الراسمالية الأميركية وانعدام المساواة".

وتقول شاتلين، عن دعم ماكدونالدز للظواهر، "يندرج ذلك في إطار نهج السلسلة التي لطالما اتخذت موقفا عندما كانت تترك

إدمونتون مدينة كندية تتحول فجأة إلى قبلة لمتذوقي الأطعمة الأصلية

فعليك أن تلحظ الطابور المؤدي إلى الشارع.

وداخل هذا المتجر المزدهر بالوان الحلوى من الصعب الاختيار بين الأنواع الرائعة المتعددة المعروضة، منها ما هو منتج من مكونات نباتي أو بمذاق فواكه الموسم أو من لبن الماعز مع جذور الشمندر، ومنها الأصناف التقليدية مثل الفراولة باللبن الدسم أو المغطاة بالمخبوزات والزبد.

ويتم غالبا تشجيع الزوار الذين يأتون إلى مدينة إدمونتون للمرة الأولى على زيارة "سوق المزرعة"، الكائن في وسط المدينة حيث يبيع المزارعون المحليون الفاكهة والخضروات واللحوم والحلي الصغيرة رخيصة الثمن.

وفي حالة القدوم من ضاحية "أولد ستراتون" التاريخية الكائنة جنوبي المدينة وهي منطقة تجارية، يمكنك الوصول إلى سوق المزرعة بركوب الترام القديم الذي ينطلق من مستودع المتحف الموجود به كل عطلة نهاية الأسبوع.

وهذه الجولة على متن الترام القديم تحمل في طياتها مذاق المغامرة، حيث يحمل الترام فوق ما كان في السابق أعلى جسر في العالم ممتدا فوق نهر ساسكاتشوان، وإذا كنت تحمل نظارة معظمة (تكبر الصور وتقربها) فيمكنك أن تشاهد بعض سكان إدمونتون وهم يمشطون المنطقة بحثا عن الأطعمة المحلية.

قاعة من ابتكار مصمم مسرحي. وتقول تشاترتون إذا كنت تبحث عن المتلجات (الأييس كريم) "من صنع ماركوس" في المتجر الكائن خلف شارع هويتي،

معظم سكان مقاطعة ألبرتا يفتخرون بما لديهم من مكونات الطهي مثل الكرنب والجزر والذرة والقرع وبشكل خاص البطاطس



ومعظم السكان في مقاطعة ألبرتا يشعرون بالفخر حاليا بما لديهم من مكونات الطهي مثل الكرنب والجزر والذرة والقرع وبشكل خاص البطاطس. وتأتي اللحوم من بين المنتجات الأخرى التي تشتهر بها المقاطعة خارج حدودها.

ويتم إعداد الأبقار بالحبوب مثل الشعير بدلا من الذرة كما يحدث في الولايات المتحدة، وفي هذا الصدد تقول الفصائية إيز تشاترتون التي تنحدر من إنجلترا "هذا النوع من الأعلاف يعطي منتجاتنا من اللحوم مذاقا خاصا".

وتشاترتون ليست خبيرة فقط في اللحوم، فهي تعلم أيضا كل ما يحتاج الزائر لمعرفته عن مشهد الأطعمة هنا، وهي تنظم عادة جولات للزوار مثل الجولة التي تقدم خلالها طعام الإفطار والغداء للضيوف وأيضا المخبوزات، وهي ترافق الزوار في جولة بانحاء ضاحية ستراتون، التي أضحت مركزا شهيرا لتناول الأطعمة في كندا خلال الأعوام القليلة الماضية.

وأحيانا يجد محبو الأطعمة الفرصة لإعداد المخبوزات التي يريدها بانفسهم.

وبعد عدة مبان نجد حانة ومطعم "إل كورتييز" المكسيكي، الذي يقدم أطعمة مختلفة تماما، فمثلا يعرض 150 نوعا من مشروبي تيكويلا ومسكالك الشهيرين بالمكسيك، إلى جانب ماكولات أصلية في

ولا يزال مشهد الأطعمة والطهي في إدمونتون ولبيدا ويعتمد على المنتجات القادمة من الأقاليم الكندية، ويقول الخبير كوسيو "لدينا الكثير من النباتات التي تنمو في البرية أو التي يمكن زراعتها".

ومع ذلك، فالموسم في هذه المدينة قصير، كما أن فصل الشتاء قارس البرودة وطويل، ولكن عندما يأتي الصيف بساعاته الطويلة التي يسطع فيها ضوء الشمس، تتضح ثمار التوت والكرز وأيضا الخضروات والحبوب بشكل رائع.

وتشتهر مدينة إدمونتون التي يبلغ عدد سكانها قرابة المليون نسمة، بأنها نقطة مغادرة يتوجه منها الزوار إلى متنزها جبال روكي الوطنية القريبة، ومن بينها متنزها بانف وجاسبر، غير أن المدينة اكتسبت أيضا شهرة كمقصد لتناول الأطعمة والأطباق الشهية.

وتأتي كيليزي جونسن صاحبة مقهى ليانا من مزرعة بشمال مقاطعة ألبرتا، وشببت في هذا المكان بعد أن حكتها دورة الموسم.

وتقول "أثناء موسم الحصاد كان الأطفال يذهبون إلى الحقول بدلا من المدارس"، وأوضحت السبب في احتفالها بجز زراعة الحدائق بقولها "أريد أن أحصل على أعشاب طازجة لاستخدامها في مطبخي، كما أريد أن أزرع كل ما يمكن أن ينمو وسط هذا المناخ". وتضيف "إننا نريد ابتكار قائمة طعام تمثل أفضل الأطعمة في مقاطعتنا".

المساحات الخضراء، والبحث عن الطعام في المدينة يعني جمع فطر عيش الغراب، والبحث عن أفضل أماكن تواجد نبات الهليون البري، واستكشاف التوت على الأشجار، بالإضافة إلى الثوم البري ونبات الفجل.

وهذا الاستكشاف يجريه كوسيو من خلال برنامج "من البرية" التلفزيوني الشهير بكندا، وفي مدينة إدمونتون يدين البرنامج للمشاهدين كيفية البحث عن مكونات يمكن استخدامها في المطبخ، وهو يقدم كل المكونات التي يعثر عليها للطهاة لإعداد أطباق شهية منها.



مكونات منفردة من البرية